التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة وعلاقتها بالانتقال الذاتي المقيدة لدى المطلقين

م.م. هديل فيصل ريشان

كلية التربية للبنات / جامعة القادسية

hadeel.faisal@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/١٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/١٠/٢٢

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما فضلاً عن التعرف على الفروق في كل منهما تبعاً لمتغير الجنس ، اعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافه وتحدد مجتمع البحث بالمطلقين من الذكور والإناث في منطقة الفرات الأوسط فيما بلغت عينة البحث (٢٠٠) مطلق ومطلقة بواقع (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة وتكون بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي كما تم بناء مقياس الانتقال الذاتي المقيد المكون من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد هي إعادة بناء الذات ،والتقييد بالحيرة والغموض ، وتحمل الهجمات والصراعات الخارجية وقد أظهرت إجراءات التحليل الإحصائي تمتع المقياسين القياس النفسي مناسبة من حيث الصدق والثبات ، واظهرت النتائج أن افراد عينة البحث لديهم مستوى دال احصائيا من التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٣,٩١٥) بانحراف معياري (١٦,٤٠٩) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٦٠) كما أظهرت النتائج وجود مستوى دال احصائياً من الانتقال الذاتي المقيد إذ بلغ المتوسط الحسابي (٧٦,٥٢٠) بانحراف معياري (١٥,٦٢٣) مقارنة بالمتوسط الفرضي البالغ (٧٢) وفيما يتعلق بالفروق بين الذكور والاناث لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في الانتقال الذاتي المقيد ، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد إذ بلغ معامل الارتباط (r= -٠,٥٧٧) مما يشير الى ان ارتفاع درجات احد المتغيرين يرتبط بانخفاض درجات المتغير الاخر لدى افراد العينة وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية : التقييمات الذاتية الإيجابية المفرطة ، الانتقال الذاتي ،المقيد، المطلقين

Excessively Positive Self-Appraisals and Their Relationship to Constrained Self-Transition Among Divorced Individuals

Hadeel Faisal Rishan (Lecturer)

College of Education for Women / University of Al-Qadisiyah

hadeel.faisal@qu.edu.iq

Date received: 14/9/2026
Acceptance date: 22/10/2026

Abstract

The current research aims to identify excessive positive self-evaluations and constrained self-evaluations among divorced individuals, to examine the nature of correlational relationship between the two variables, and to identify differences in both variables according to gender the research adopted the descriptive correlational approach to achieve its objectives the research population consisted of divorced males and females in the middle Euphrates region the research sample comprised (200) divorced individuals, including (100) males and (100) females , who were selected using a random sampling method. To achieve the objectives of the research ,the researcher developed a scale of excessive positive self-evaluations which in its final form consisted of (20) items based on a five-point likert scale the researcher also developed a scale of constrained self-transition consisting of (24) items distributed across three dimensions self-reconstruction, restriction by confusion and ambiguity and tolerance of external attacks and conflicts the statistical analysis procedures demonstrated that both scales possessed appropriate psychometric properties in terms of validity and reliability the results showed that research participants had a statistically significant level of excessive self-evaluations with a mean score of (63.915) and a standard deviation of (16.409) which was higher than the hypothetical mean of (60) the results also indicated a statistically significant level of constrained self-transition with a mean score of (76.520) and a standard deviation of (15.623) compared with the hypothetical mean of (72). Regarding gender differences the results revealed on statistically significant differences between males and females in excessive positive self-evaluations likewise no statistically significant differences were found between males and females in constrained self-transition furthermore the results revealed a statistically significant inverse correlation between excessive positive self-evaluations and constrained self-transition with a correlation coefficient of(r=-0.577)indicating that higher scores on one variable are associated with lower scores on the other variable among the research participants in light of these findings the research reached a set of conclusions and recommendations

Keywords: Excessive Positive Self-Evaluations, Constrained Self-Transition, Restricted, Divorced Individuals

مشكلة البحث:

يعتقد معظم الناس أنهم عادلون، وفاضلون، وأخلاقيون. وتستدعي هذه المعتقدات اهتماماً علمياً لعدة أسباب. أولها، أنها، على عكس مجالات الثقة الإيجابية بالنفس (التي تتمثل بتقبل الخطأ ووضع الحدود الشخصية, وتقديرات الذات المتوازنه وغيرها)، وهي تُسهم على الأرجح في تفاقم الصراعات البشرية، فعندما يقتنع الطرفان المتنازعان بصواب موقفهما، يزداد احتمال تصاعد العنف، وتتضاءل فرص التوصل إلى حل بشكل خطير (Pinker, 2011: 86). علاوة على ذلك، لا يقتصر الشعور بالتفوق الأخلاقي على حالات النزاع؛ إذ يعتقد غالبية الأفراد أنهم متفوقون أخلاقياً على أفراداً أخرون، بالمقارنة مع المعتقدات في مجالات أخرى ، تشير أدلة واضحة إلى أن الشعور بالتفوق الأخلاقي على نطاق واسع قد يكون غير عقلاني بشكل خاص، وهو يمثل حالة فريدة وقوية وشائعة من "الوهم الإيجابي" (Taylor & Brown, 1988: 128). وقد يتضاءل تعزيز الذات للصفات غير الأخلاقية المختلفة مع التقدم في السن، لكن يظل التفاوت بين الذات والآخر. ويصل هذا الأمر إلى حد أن اغلب الافراد (ذكور او اناث) يعتبرون أنفسهم أكثر أخلاقاً من الاخرين الذين يعيشون معهم في المجتمع او حتى داخل الاسرة وخاصة مع بدايات الزواج لكل زوج وزوجة ؛ ومع غياب الموقف المحايد والموضوعي تجاه الذات، يؤدي الى صراعات كبيرة بين الازواج وكل منهم يعد نفسه (بما يمتلك من سمات وخصائص وقيم هي الصح والاخر على خطأ وخاصة الأفراد المبدعون لديهم مشكلات في العلاقات مع الجنس الآخر، وذلك نتيجة لوجود بعض سمات الشخصية الفريدة لديهم، وذلك كونهم أقل تقليدية، وأقل التزاماً بالأخلاقيات وأكثر اندفاعاً وطموحاً وسيطرة مقارنة بنظرائهم من الأفراد الأقل ابداعاً (Feist,1998:290).وهنا يجد معظم المتزوجين طرقًا لإدارة إنهاء زواجهم رسميًا في الوقت المناسب؛ ومع ذلك، ينتهي ما يصل إلى ٤٠% من حالات الطلاق بمسارات طويلة الأمد ومعقدة، وعادةً ما تكون شديدة الصراع وأكثر تكلفة. يرتبط قطع الروابط الزوجية مع الشريك عادةً بالعديد من العواقب السلبية على الأفراد المطلقين، بما في ذلك زيادة عدم وضوح وعدم استقرار إدراك الذات وتراجع الصحة العامة (Schillerson, 2016: 663). قد تؤدي العواقب السلبية المذكورة أعلاه إلى مسار طلاق (قانوني) مطوّل متوقع مرتبط بتغيرات داخلية أكثر وضوحًا وتعقيدًا. وتشكل حالة من الضغوط النفسية والتي تؤدي الى مشاعر الاكتئاب وعدم الرضا عن الحياة. ويحقق عدد كبير من المطلقين مكاسب ملحوظة في تصوراتهم عن أنفسهم ورفاههم النفسي

(Butkutė et al, 2022: 274).خلال هذه المسارات الطويلة (الصراعات) ما قبل الطلاق او الخلع (صراع تحقيق المكاسب) تتشكل مسارات نفسية وسلوكيات كبيرة وكثير يحاول كل من هما قتل الاخر نفسياً ومعنوياً وشغال القضاء مما يؤدي الى استنزاف الانا (الطاقة النفسية لكلا الطرفين) والاحتراق النفسي وفقدان الشغف بالحياة (فقدان معنى الحياة) واحيانا الانتحار وغالباً تذهب الطلاق الذي اصبح يزداد بشكل كبير في السنوات والاشهر الاخيرة ومثل هذه المشكلات وغيرها التي يعاني منها المجتمع العراقي قد دفعت فئة الشباب بشكل عام الى العزوف عن فكره الزواج ومن هنا جاءت مشكلة الباحث لتضع كمحاولة للإجابة عن السؤال التالي ما قوة العلاقة واتجاه الارتباطية بين التقييمات الذاتية الإيجابي المفرطة الانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين ؟

اهمية البحث:

يعيش افراد المجتمع حقبة تاريخية تتصف بالانفتاح المعرفي الشامل في جميع مجالات الحياة، ولمواكبة ذلك تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية المساهمة بفاعلية في إعداد المجتمعات بما يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة وحاجاتها، وخاصة الشباب المقبلون على الزواج كونهم يمثلون القاعدة الاساسية في تكوين الأسرة والمساهمة في بناء المجتمع وتطوره وتقدمة، فهم يقومون بدور خطير وأساس في بناء المجتمع العراقي في خضم الأحداث والمتغيرات التي أعقبت الحروب والاحتلال التي أثرت بشكل أو بآخر في قدرات المجتمع العراقي ومؤسساته (الجلاد، ٢٠١٤: ٩). ولما كان نمو المجتمع يتوقف على بناء الأسرة وتماسكها وترابطها، فإن هذه الأسرة لا تقوم الا على أساس الزواج الشرعي والذي يعد الفعل القانوني حيث يضع الزوجين تحت التزامات قانونية واجتماعية لكل منهما تجاه الآخر، فثبات الزواج واستمراره يتوقف على مدى التفاهم والرضا بين الزوجين، فالزواج يتمثل بالعلاقة بين الرجل والمرأة والذي يعد الأساس لتكوين الأسرة بوصفها الخلية الأولى للمجتمع، وهي علاقة مهمة على وفق الضوابط والمعايير الاجتماعية بين الزوجين، وعامل أساس لتنظيم بقاء النوع الإنساني، وانه ذو علاقة متبادلة لها متطلباتها تقتضي الإشباع عاطفيا، وجنسيا، واقتصاديا، وثقافيا (سليمان، ٢٠٠٥: ٤٦). يعد الزواج مفهوماً اجتماعياً واخلاقياً يتأثر بالاتجاهات السائدة في المجتمع بشكل عام وبطبيعة اتجاهات الشباب نحوه بشكل خاص لأن أشد الهزات وأعنفها التي توافق عملية التفسير الحضاري والاجتماعي هي التي تصيب الاتجاهات والقيم (مليكة، ١٩٦٥: ٢٣٣)، ولعل من الأمور التي كانت ولا زالت تعد ضرورية للإنسان وهي المعرفة الذاتية الدقيقة، ويعد الموقف المحايد والموضوعي تجاه الذات يُعد

فضيلة أساسية، ضرورية لتطور جميع الفضائل الأخرى. ولا يوجد سوى دليل ضعيف على الخداع الذاتي المزمن وما يصاحبه من تبريرات وعقلانيات معيقة تمنع التكيف والنمو (Allport, 1937: 51). واشارت الدراسات النفسية التي تناولت التقييمات الذاتية المفرطة ومنها دراسة أفاد أليكي وفردنبرغ وهيات وغوفورون (٢٠٠١) بوجود أدلة على أن السمات الأخلاقية المرغوبة، كالأمانة والجدارة بالثقة، ترتبط بأكبر فرق بين تقييم الذات وتقييم الشخص العادي. وقد وُجد نمط مماثل للسمات غير المرغوبة، حيث تُنتج المصطلحات ذات الدلالة الأخلاقية الواضحة، مثل "كاذب"، أكبر تباين في تقييم الذات وتقييم الآخرين. وتتفق دراسات متعددة على النتيجة نفسها: يكون مستوى تعزيز الذات أقوى بالنسبة للصفات الأخلاقية، كالأمانة، مقارنةً بالصفات الأخرى المرغوبة ولكن غير الأخلاقية، مثل الكفاءة والحكمة والطموح والذكاء (Colvin at el, 1995: 1156).

وتشكل التقييمات الايجابية المفرطة في حالات الصراع مما تؤدي الى انتقالات مقيدة شديدة للذات وتشكل منها مسارات وسلوكيات مختلفة خاصة لدى المطلقين وبالرغم من كثرة الدراسات التي تتناول ظاهرة الطلاق، الا انها لم تقدم سوى المعرفة النظرية والخلفيات المتعلقة بالطلاق الجاري. ولم تشر الى البيانات الكمية والنوعية وما يرافقها من صراعات نفسية في مرحلة ما قبل الطلاق وتجعل من المنهج الوقائي ونمائي مناهج اساسية لدراسة المشكلة قبل وقوعها وتطورها. ويلجأ الأفراد إلى موارد متنوعة للتخفيف من الضغوطات المرتبطة بالطلاق، ومنها موارد كامنة في داخلهم (مثل مهارات التأقلم والمهارات الاجتماعية) (Amato, 2000: 341). وقد أشار زيتون وآخرون (٢٠٠٣) إلى هذه الموارد باعتبارها موارد رمزية تُساعد على إعادة صياغة وتنظيم حالة عدم اليقين المصاحبة للتغيرات. وهذه الموارد أو الاستراتيجيات تُعدّ مكونات أساسية للذات، وأنها تُعززها. لذا، لفهم كيفية عمل الذات والأسس المنطقية التي تُبنى عليها، ينبغي التركيز على هذه الاستراتيجيات والخيارات الداخلية الديناميكية. يختار الناس في الغالب استراتيجيات لحماية ذواتهم والحفاظ عليها وتعزيزها وهذه تسمى باستراتيجيات تعزيز الذات وحمايتها على الحفاظ على أبعاد الذات القيّمة وتعزيزها بشكل إيجابي على سبيل المثال، يرتبط استحضار المكاسب المتوقعة والشعور بالإيجابية من أحداث سلبية بإعادة بناء الهوية بسلاسة أكبر وزيادة وضوحها (Zittoun et al, 2003: 65). كما يمكن أن تكون استراتيجيات التقبل وسيلةً لدعم مراحل الانتقال بعد الطلاق. تركز هذه الاستراتيجيات على تعزيز القدرة على تحمل التجارب الداخلية المؤلمة وتقبلها بفعالية، مما يؤدي إلى سلوكيات تكيفية أخرى.، ويُعدّ بناء علاقة عاطفية مستقرة جديدة

داعمًا لعملية التكيف مع الطلاق، وأحد العوامل الأساسية في التكيف مع ضغوط ما بعد الطلاق وإعادة تعريف الذات (Langlais et al., 2016: 24)، على رغم من اهمية الانتقالات الذاتية المقيدة ركزت إحدى الدراسات النوعية القليلة التي تناولت فترة الطلاق القانونية الجارية بشكل أساسي على أساليب حل النزاعات بين الزوجين، كما لاحظ الباحثون (Gulbrandsen et al., 2018: 612).

ومع ذلك، لم تتضمن نتائجهم وجهات نظر المطلقين ، تُعد آراء الأفراد عن أنفسهم في خضم طلاقهم والمشاعر المصاحبة له مهمة عند مناقشة أساليب حل نزاعات الطلاق في الوقت المناسب وبشكل أكثر فعالية (Slotter & Walsh, 2017: 331).

اهداف البحث:

يهدف البحث تعرف الى:

١- التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة لدى المطلقين

٢- الانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين.

٣- العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقالات الذاتية المقيدة لدى المطلقين.

٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقالات الذاتية المقيدة تبعاً لمتغير الجنس لدى المطلقين.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المطلقين خارج المحكمة (وضمن فترة الطلاق القانونية الجارية بشكل أساسي على أساليب حل النزاعات بين الزوجين) وتخذوا مسارات قانونية من الذكور والاناث لشهر تموز من لسنة (٢٠٢٦) لمنطقة الفرات الاوسط (الديوانية, النجف , الحلة , كربلاء).

تحديد المصطلحات:

١- التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة Overly positive self-evaluations

عرفتها الباحثة نظرياً بان التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة: تصورات وانحيازات ادراكية مبالغ فيها للقدرات والسمات الشخصية بمستوى اعلى من واقعها الفعلي او مقارنة بالأخرين بهدف السيطرة أو الإتقان، والتفاؤل غير الواقعي اتجاه البيئة المحيطة به.

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريفها النظري (٢٠٢٦) تعريفاً نظرياً

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة.

٢-الانتقال الذاتي المقيد Restricted Self-Transition

عرفه بوتكوتي واخرون (Butkutė et al, 2022) :حالة تعبر عن مرحلة انتقالية وغير مستقرة يعيشها الفرد بين ماضيه الزوجي ومستقبله المستقل فيتم فيها بروز (ذات متجددة ومعادة البناء) للفرد في منتصف عملية انفصال / طلاق طويلة ومستمرة ولكنها تظل مقيدة وغير مكتملة نتيجة لتعقيدات الواقع تمنع الوصول الى الصياغة النهائية للذات" (Butkutė et al, 2022: 278)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف بوتكوتي واخرون (Butkutė et al, 2022) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الانتقال الذاتي المقيد.

الإطار النظري

اولا: التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة

اعتبرت المفاهيم التقليدية للصحة النفسية أن الأشخاص المتكيفين جيدًا يدركون بدقة نسبية تأثيرات وتداعيات سلوكهم الاجتماعي، ويمتلكون معلومات صحيحة عمومًا عن أنفسهم. وصف جاهودا (١٩٥٨) الشخص السليم نفسيًا بأنه "قادر على استيعاب الأمور التي يتمنى المرء أن تكون مختلفة، دون تحريفها لتتوافق مع هذه الرغبات" (ص ٥١). كما أولى ألبورت (١٩٣٧) أهمية كبيرة للمعرفة الذاتية الدقيقة، مصرحًا بأن الموقف المحايد والموضوعي تجاه الذات يُعد فضيلة أساسية، ضرورية لتطور جميع الفضائل الأخرى. ولا يوجد سوى دليل ضعيف على الخداع الذاتي المزمن وما يصاحبه من تبريرات وعقلانيات معيقة تمنع التكيف والنمو. (Colvin et al, 1995: 1152)، طرح تايلور وبراون (١٩٨٨) فكرة وجود ثلاثة أوهام إيجابية، أولها التقييم الذاتي الإيجابي المفرط. اعتبروا هذه الظواهر انعكاسًا لأخطاء في الإدراك الاجتماعي، وتستمر نتيجة لتأثيرها الإيجابي على رفاهية الإنسان. تتمثل الوسيلة الشائعة لاستنتاج وجود الأوهام الإيجابية في سؤال الأفراد عن كيفية مقارنتهم بالشخص العادي في بُعد معين. تكشف هذه الطريقة باستمرار أن عددًا كبيرًا من الناس، بشكل غير معقول، يعتقدون أنهم فوق المتوسط، وهي ظاهرة تُعرف باسم "تأثير التفوق على المتوسط" ورغم أن هذه الظاهرة تظهر في نطاق واسع من الخصائص، إلا أن تأثير تعزيز الذات يكون أقوى ما يكون بالنسبة للصفات الأخلاقية. (Block, 1989: 331). أن التصور الذي يحمله معظم الافراد عن أنفسهم غير واقعي وإيجابي بشكل مفرط. علاوة على ذلك، فقد أُفيد بأن المشاركين الذين يُعجبون بأنفسهم ويختبرون مستويات عالية نسبيًا من المشاعر الإيجابية يُظهرون تباينًا أكبر بين تقييماتهم الذاتية وتقييماتهم للآخرين بشكل عام، مقارنةً بالمشاركين الذين يشعرون بشعور أقل إيجابية تجاه أنفسهم ويُظهرون مستويات عالية نسبيًا من المشاعر السلبية. وقد فُسرت هذه البيانات على أنها تُشير إلى أنه في حين يميل معظم الناس إلى تعزيز ذواتهم، فإن الأفراد ذوي تقدير الذات العالي هم أكثر عرضة لإظهار ميول تعزيز الذات من الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض(Brown, 1986: 192). وقد اشارة الادبيات النفسية عندما يُطلب من الافراد تقييم أنفسهم مقارنةً بـ "معظم الافراد الآخرين" بناءً على سمات شخصية عامة أو قدرات عامة، يُقيّم معظم الافراد أنفسهم أعلى من معظم الافراد الآخرين. ولأنه من المنطقي ألا يُقيّم جميع الناس أو معظمهم أنفسهم أعلى من التقييم المتوسط،

فقد استُنتج أن الناس يُبالغون في تقدير سماتهم الشخصية الإيجابية واعتادة الافراد أن يميلوا إلى تذكر معلومات إيجابية أكثر من المعلومات السلبية عن أنفسهم (Bonk & Van Ypreen, 1999: 89).

ثانياً: الانتقالات الذاتية المقيدة.

يُشكّل الأفراد ذواتهم من خلال دمج عناصر متنوعة من مجالات حياتهم القيّمة. ويسعون جاهدين للحفاظ على الاستقرار عبر الزمان والمكان، وعادةً ما يترددون في التغيير. يرتبط استقرار ووضوح مفهوم الذات بانخفاض مستويات الضيق النفسي، وارتفاع تقدير الذات، وأساليب التكيف الفعّالة، وانخفاض مستويات العصابية. مع ذلك، غالبًا ما يُعيق الطلاق قدرة الأفراد على سرد قصصهم، ويؤدي إلى اضطرابات في صفاء الذهن (شيلر وآخرون، ٢٠١٦). يمكن للاضطرابات التي يمر بها الأفراد خلال مراحل الانتقال في الحياة أن تُحفّز التكيف وظهور أنماط سلوكية جديدة، والتي قد تتضمن في بعض الحالات إعادة هيكلة نظام الذات بأكمله (Lody-Smith et al, 2017: 881). يمكن فهم الذات على أنها بنية نفسية داخلية تُعنى بإدراك الفرد لذاته، والذي تُعززه باستمرار الاستدلالات التقييمية، التي تعكس الاستجابات المعرفية والعاطفية على حد سواء (Arens et al., 2011;411). تشمل تجربة الذات الوعي بالجسد، بالإضافة إلى الشخصية الداخلية والحياة العاطفية. وقد أكد ماتينجلي وآخرون (٢٠١٤) على ازدواجية الذات المذكورة أعلاه عند مناقشة التغيرات المرتبطة بإنهاء العلاقات العاطفية. وجادلوا بأن الذات تتغير وفق بُعدين: التنوع (زيادة أو نقصان) والاستجابة العاطفية المُختبرة (إيجابية أو سلبية) تجاه هذا التغيير. فكلما زادت قيمة جوانب معينة من الذات المرتبطة بالزواج، زادت هذه الجوانب التي تُحدد هوية الشخص وفي هذه الحالة، يُعد فقدان جوانب الذات القيّمة أمرًا بالغ الصعوبة، لأنه يُشعر المرء وكأنه يفقد أجزاءً مهمة من ذاته. مع ذلك، قد يشهد الأفراد في بعض العلاقات تراجعًا في سماتهم الذاتية الإيجابية أو ازديادًا في سماتهم السلبية، كأن يكتسبوا عادات سيئة جديدة. ونتيجةً لذلك، يُشعرهم انتهاء هذه العلاقة بالراحة، مما يُتيح لهم إعادة اكتشاف جوانب مُهملة من ذواتهم وتجربة (Tabri et al., 2017: 212). قد يؤدي البقاء لفترة طويلة في وضع غامض إلى إعاقة إعادة تعريف الذات في الوقت المناسب وبشكل فعال، وقد يزيد من الغموض الداخلي. أشارت دراسة نوعية استكشفت الانفصال المطوّل دون نية واضحة للطلاق إلى أن البحث عن الذات في بيئات مطوّلة وغير واضحة يرتبط بمستويات أعلى من التوتر ودور أكبر للغموض (Crabtree & Harris, 2020: 201). كان الأفراد غير متأكدين مما هو متوقع منهم

وإلى متى ستستمر هذه البيئات. ربط بعض الباحثين حالة عدم اليقين بشأن التوقعات المرتبطة بأدوار معينة ووجود وضع علائقي محدد بما يُسمى ظاهرة غموض الدور والعلاقات (تابور، ٢٠١٩). تشير هذه الظاهرة إلى غموض الذات في مواقف حياتية غامضة وغير محسومة، مثل عملية طلاق مطوّلة. يستخدم الأفراد فيها موارد متنوعة للتخفيف من الضغوطات المرتبطة بالطلاق، من بينها تلك الكامنة في داخلهم (مثل مهارات التأقلم، والمهارات الاجتماعية) (Amato, 2000: 671). وتعد هذه الموارد رمزية تُساعد على إعادة صياغة وإعادة تنظيم حالة عدم اليقين في المواقف المتغيرة. واشارة وجادل هاتي (٢٠٠٨) بأن هذه الموارد أو الاستراتيجيات تُعدّ مكونات أساسية للذات، وأنها تُعززها. لذا، لفهم كيفية عمل الذات والأسس المنطقية التي تُبنى عليها، ينبغي التركيزعلى هذه الاستراتيجيات والخيارات الداخلية الديناميكية. يختار الناس في الغالب استراتيجيات لحماية ذواتهم والحفاظ عليها وتعزيزها(Alicke&Sedikides, 2009:22). تُساعد ما يُسمى باستراتيجيات تعزيز الذات وحمايتها على الحفاظ على أبعاد الذات القيّمة وتعزيزها بشكل إيجابي. على سبيل المثال، يرتبط النظر إلى المكاسب المتوقعة والشعور بالإيجابية من الأحداث السلبية بإعادة بناء الهوية بسلاسة أكبر وزيادة الوضوح. كما يُمكن أن تكون الاستراتيجيات القائمة على القبول وسيلة لدعم مراحل الانتقال بعد الطلاق. تركز هذه الاستراتيجيات على تعزيز القدرة على تحمل التجارب الداخلية المؤلمة وتقبلها بفعالية، مما يؤدي إلى سلوك تكيفي لاحق. وان تكوين علاقة عاطفية مستقرة جديدة عاملًا داعمًا لعملية التكيف مع الطلاق، وأحد العوامل الأساسية في التكيف مع ضغوط ما بعد الطلاق وإعادة تعريف الذات(Jayawickreme et al., 2021: 433).

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إظهار التحولات التي يمر بها الأفراد في ذواتهم خلال عملية الطلاق الطويلة، والطرق التي يستجيبون بها لها لجعل حياة الطلاق أكثر احتمالًا. نُضيف بذلك إلى أدبيات الطلاق من عدة جوانب:

أولًا: يُحفز اتخاذ إطار عملية الطلاق الدائمة كنقطة ارتكاز النظر إلى الطلاق كعملية أكثر تعقيدًا، واستكشاف كيفية تفسير التحولات المختلفة المرتبطة بالطلاق للاختلافات في النتائج.

ثانيًا: مع تضاؤل التصورات الذاتية المرتبطة بالطلاق بمرور الوقت، فإن توفير بيانات آنية يسمح بوضع التجارب المعيشية في سياقها ويوفر فهمًا أفضل للظاهرة.

ثالثًا: يسمح ربط النتائج بوجهة نظر المطلقين باستيعاب تعقيد الذات وتنوعها في السياق المحدد، على عكس النماذج العامة لـ "المطلق النظري" (Amato, 2010: 212).

فقد ارتبط فقدان دور الزوج/الزوجة إلى حد كبير بفقدان أحلام بناء مستقبل مشترك. كما ارتبط فقدان دور الأب/الأم بعدم القدرة على ممارسة المسؤوليات الأبوية، وفكرة أن يكون المرء أباً أو أماً "تقليدياً" والتصرف وفقاً لذلك. وعلى وجه الخصوص، شعر المطلقون الذين لم يتمكنوا من التفاعل بحرية مع أطفالهم بهذه التغيرات. ونتيجة لذلك، تُظهر النتائج أن الانفصال عن الأفكار والأحلام المرتبطة بأقرب الناس يلعب دورًا أساسيًا عند مناقشة الخسائر المرتبطة بالطلاق. ولا يزال الزواج والانتماء إلى أسرة تقليدية من الجوانب القيّمة للغاية لدى الكثيرين (هوبر، ٢٠٠١). وتنتشر هذه الفكرة بشكل خاص بين الليتوانيين الذين ينظرون إلى الحياة الأسرية، بما في ذلك تربية الأطفال، على أنها محور حياة الفرد وأولويته القصوى ولذلك، يصبح الطلاق مرهقًا للغاية لأنه يهدد جوانب جوهرية قيّمة في الذات مرتبطة بفكرة الانتماء إلى بنية الأسرة التقليدية.

.(Kanopienė et al., 2015: 69)

مجالات الأساسية للانتقال الذاتي المقيد:

١- إعادة بناء الذات :(Rebuilding the self) محاولة الفرد استعادة شعوره بقيمته الذاتية، واحترام الذات، والسلام الداخلي، والاستقلالية بعد التحرر من بيئة زواج غير صحية .

٢- التقييد بالحيرة والغموض :(Constrained by Uncertainty) الشعور بالاحتجاز في وضع "الزوج المباشر قانوناً ولكنه منفصل واقعاً ."تؤدي إطالة الإجراءات القانونية وغياب تاريخ محدد لإنهاء الطلاق إلى بقاء الفرد في حالة تأهب واستنزاف مستمرين دون القدرة على التخطيط للمستقبل .

٣- تحمل الهجمات والصراعات الخارجية :(Enduring Externally Derived Attacks) التوتر المتواصل الناتج عن الصراعات مع الشريك السابق (كالاهتمامات القانونية، تبادل الاتهامات، والتلاعب)، بالإضافة

إلى الضغوط المؤسسية (المحاكم، خدمات رعاية الأطفال، المؤسسات الاجتماعية) التي تجعل الفرد يشعر بالعجز والمهانة بدلاً من الدعم.(Butkutė et al, 2023: 278)

منهجية البحث واجراءاته:

بالنظر إلى أن الهدف من البحث الحالي هو قياس "التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة" و"الانتقالات الذاتية المقيدة"، واستكشاف العلاقة بينهما، لدى المطلقين فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي –الدراسات الارتباطية، كونه يهدف إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ووصفها بشكل دقيق، معتمدًا في ذلك على البيانات الواقعية ، ويتضمن المنهج تعبيرًا كميًا يقدم وصفًا رقميًا لحجم الظاهرة، وتعبيرًا كيفيًا يبين خصائصها بوضوح (عبيدات وعدس، ١٩٩٨: ٢٨٦).

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الإحصائي لهذا البحث من المتزوجين المطلقين خارج المحكمة (فترة الطلاق القانونية الجارية بشكل أساسي على أساليب حل النزاعات بين الزوجين) في اربعة محافظات (الديوانية, والنجف الاشرف, بابل وكربلاء المقدسة) لشهر تموز من لسنة (٢٠٢٦)[١]. والبالغ عددهم (٧٦٦) زوج وزوجة بواقع (٣٨٣) من الذكور و(٣٨٣) من الاناث.

ثانياً: عينة البحث:

يجب أن يكون اختيار العينة مبنيًا على طريقة تسمح بتقدير مدى تمثيل أفراد العينة للمجتمع الأصلي, وبناء على ذلك تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المرحلية المتساوية، وقد شملت على (٢٠٠) منفصل ومنفصلة بواقع (١٠٠) منفصل و(١٠٠) منفصلة، ، وشملت العينة نسبة (٦%) من مجتمع البحث الأصلي

ثالثاً: أداتا البحث:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى قياس "التقييمات الذاتية المفرطة" و"الانتقالات المقيدة للذات"، وبسبب عدم وجود أداة لقياسهما (حسب علم الباحثة) تتوافق مع الاطر النظرية التي تم اعتمادها، فقد ارتأت الباحثة بناء اداتين بما يتناسب مع الأسس النظرية ومجتمع البحث.

الأداة الأولى: مقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة.

لتهيئة أداة يعتمد عليها في قياس الظاهرة، اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والاطر النظرية المتعلقة بالتقييمات الذاتية الايجابية المفرطة. وقد تبعت الخطوات التالية:

١- تحديد الاطر النظرية وصياغة الفقرات:

بالاستناد إلى نظرية لكولفن وزملائه (Colvin et al, 1995: 1153) وضعت الباحثة تعريفاً نظرياً كما حدد سابقا وقد صيغت من خلاله (٢٠) فقرة امام كل فقرة خمسة بدائل متدرج (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي احيانا, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي ابداً) وتعطى لها الاوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للفقرات التي تسير باتجاه المقياس وبالعكس للفقرات التي تقيس بعكس اتجاه المقياس.

٢- صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات):

عرض المقياس بصيغته الاولية على (٣٠) محكمًا متخصصًا في مجالات التربية وعلم النفس ، لمعرفة حكمهم على صلاحية فقرات المقياس وبدائلة وبعد جمع الاستمارات تم تحليل آراء المحكمين لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين وغير الموافقين، باستخدم مربع كاي، وقد أظهر التحليل أن فقرات المقياس صالحة، إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١)، جدول (١)، يوضح ذلك.

جدول (١)

"قيمة مربع كاي لتوافق المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة"

أرقام الفقرات	عدد المحكمين		قيمة مربع كأي		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الموافقون	المعارضون	المحسوبة	الجدولية	
١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤, ١٦, ١٧, ٢٠	٣٠	٠	٣٠	٣,٨٤	دالة
٢, ١٥, ١٨, ١٩	٢٨	٢	٢٢,٥٣	٣,٨٤	دالة

٣- التحليل الإحصائي:

استنادًا إلى التوصيات الإحصائية، يُفضل أن يتراوح حجم العينة بين (٥ إلى ١٠) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل تأثير الصدفة (Nunnally, 1978:262)، ولذلك فقد اعتمدت الباحثة على العينة النهائية نفسها عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٢٠٠) منفصل ومنفصلة.

أ- القوة التمييزية للفقرات (المجموعتين الطرفيتين):

تُعرف القوة التمييزية للفقرات بأنها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا من السمة المقاسة (Shaw, 1967:97)، ووظفت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التميزية وكما يأتي :

١- تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة

٢- ترتيبها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتراوحت الدرجات بين (٩٦-٢٩).

٣- اختيرت نسبة (٢٧%) من ذوي الدرجات العليا ومثلهم من ذوي الدرجات الدنيا لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، مما نتج عنه اختيار (٥٤) استمارة لكل مجموعة .

٤- استخدمت الباحثة اختبار التائي (t-test) للمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين. وتضحت ان القيم التائية المحسوبة لكل فقرة اكبر منالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦). وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لمقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	4.3725	.93725	12.428	دالة
	دنيا	2.2778	.78708		
٢	عليا	4.1961	1.11390	10.935	دالة
	دنيا	2.0741	.86552		
٣	عليا	4.6667	.68313	17.248	دالة
	دنيا	2.0741	.84344		
٤	عليا	4.2941	1.15402	11.631	دالة
	دنيا	1.9630	.88941		
٥	عليا	4.0392	.89355	9.266	دالة
	دنيا	2.3148	1.00610		
٦	عليا	4.3333	.79162	12.872	دالة
	دنيا	2.2222	.88310		
٧	عليا	4.1961	.82510	14.275	دالة
	دنيا	1.9815	.76456		
٨	عليا	4.2157	.85589	11.980	دالة
	دنيا	2.0741	.96840		
٩	عليا	4.1373	.89487	10.003	دالة
	دنيا	2.4444	.83929		
١٠	عليا	4.1961	.82510	10.445	دالة
	دنيا	2.3962	.92694		
١١	عليا	4.4902	.70349	15.478	دالة
	دنيا	2.1296	.84778		
١٢	عليا	4.6275	.66214	17.081	دالة
	دنيا	2.0000	.89020		

١٣	عليا	4.5294	.80878	13.237	دالة
	دنيا	2.1296	1.02876		
١٤	عليا	3.8824	1.14275	8.170	دالة
	دنيا	2.2037	.95916		
١٥	عليا	4.0000	1.03923	8.827	دالة
	دنيا	2.2778	.95989		
١٦	عليا	4.0392	1.03848	8.722	دالة
	دنيا	2.2222	1.09315		
١٧	عليا	3.9804	.96933	8.547	دالة
	دنيا	2.2222	1.12714		
١٨	عليا	3.7647	1.06936	4.359	دالة
	دنيا	2.7778	1.23879		
١٩	عليا	4.0196	1.14000	4.562	دالة
	دنيا	2.9630	1.22802		
٢٠	عليا	4.2353	.92926	7.031	دالة
	دنيا	2.7593	1.19646		

ب-الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس): للتحقق من الاتساق الداخلي تم اخضاع جميع بيانات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس الى معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية المقياس وتضح ان جميع معامل الارتباط التي تراوحت بين (٠,٣٠٦-٠,٦٣) اكبر من القيمة الجدولية (٠,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

علاقة درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	قيمة معامل بيرسون	رقم الفقرة	قيمة معامل بيرسون
١	٠,٥٦١	١١	٠,٥٥٥
٢	٠,٥٥٣	١٢	٠,٤٠٧
٣	٠,٤٤٤	١٣	٠,٥٧٧
٤	٠,٣٧٨	١٤	٠,٦٣٤
٥	٠,٤٠٤	١٥	٠,٣٠٦
٦	٠,٥١٦	١٦	٠,٣٢٥
٧	٠,٦١١	١٧	٠,٣٤٤
٨	٠,٣٣٨	١٨	٠,٦١٨

٩	٠,٤٠٣	١٩	٠,٣١٦
١٠	٠,٣٩٩	٢٠	٠,٣٨٢

5- مؤشرات ثبات مقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة

يقصد بمفهوم ثبات المقياس هو مدى قياس الاختبار او المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها . فدرجات الاختبار تكون ثابتة اذ كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا متسقا في الظروف المتباينة التي قد تؤدي الى اخطاء القياس , فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق او الدقة في القياس. وقد تم حساب معامل الثبات من خلال استخدام معادلة(الفا كرونباخ) اذ تعتمد هذه المعادلة على حساب كافة معاملات الارتباط بين فقرات المقياس, وقد تم اخضاع جميع بيانات عينة التحليل الاحصائي وتضح ان قيمة الثبات (٠,٧٩) وهي قيمة يمكن الركون اليها(علام, ٢٠٠٠: ١٣١) .

الأداة الثانية: مقياس الانتقال الذاتي المقيد:

لبناء أداة موثوقة لقياس الانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين تتمتع بالموضوعية والصدق والثبات استعرضت الباحثة الأدبيات المتعلقة بالموضوع ونظرًا لعدم وجود أداة تلبي أهداف البحث بشكل كامل قامت الباحثة بناء مقياس وفقًا للخطوات الآتية:

١-تحديد مفهوم الانتقال الذاتي المقيد:

لقد أكدت أدبيات القياس النفسي على ضرورة تحديد وتعريف المفاهيم والأبعاد التي يمكن من خلالها تقدير مدى امتلاك الأفراد لها كميًا عند بناء المقياس. وقد تبنت الباحثة تعريف بوتكوتي واخرون

(Butkutė et al, 2022) بأنها: "حالة تعبر عن مرحلة انتقالية وغير مستقرة يعيشها الفرد بين ماضيه الزوجي ومستقبله المستقل فيتم فيها بروز (ذات متجددة ومعادة البناء) للفرد في منتصف عملية انفصال / طلاق طويلة ومستمرة ولكنها تظل مقيدة وغير مكتملة نتيجة لتعقيدات الواقع تمنع الوصول الى الصياغة النهائية للذات (Butkutė et al, 2022: 278) وبناء على التعريف يتكون مفهوم الانتقال الذاتي المقيد من ثلاث مجالات هي: إعادة بناء الذات والتقييد بالحيرة والغموض وتحمل الهجمات والصراعات الخارجية.

٢-صياغة فقرات مقياس الانتقال الذاتي المقيد

بهدف صياغة فقرات تعبر بدقة عن مجالات مقياس الانتقال الذاتي المقيد والتي تم تحديدها وفق نظرية البناء الاجتماعية وتمكنت الباحثة من صياغة (٢٤) فقرة ، موزعة على ثلاثة مجالات، بواقع (٨) فقرات لكل مجال، واستخدمت الباحثة أسلوب "التقرير الذاتي " في صياغتها ووضعت بدائل الإجابة تمثلت باسلوب ليكرت الخماسي (تنطبق علي دائما, تنطبق علي غالبا, تنطبق علي نادرا, تنطبق علي احيانا, لا تنطبق علي ابدا) وتعطى لها الاوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للفقرات التي تسير باتجاه المقياس وبالعكس للفقرات التي تقيس بعكس اتجاه المقياس.

٣- صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي للفقرات)

عرضت فقرات المقياس بصيغتها الأولية على (٣٠) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٤)، وتضمن العرض التعريف النظري للانتقال الذاتي المقيد، ولكل مجال من مجالات المقياس، وطلب إليهم بيان آرائهم في صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها وتقييم ملاءمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه. ولتحديد دلالة الفروق بين المحكمين وتحليل آرائهم طبقت الباحثة اختبار مربع كاي (χ^2) بين الموافقين, وغير الموافقين ووفقا للنتائج التي ظهرت تم الإبقاء على الفقرات التي كانت قيمة مربع كاي لاتفاق المحكمين أكبر من القيمة الجدولة البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١) وجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)

"قيمة مربع كاي لتوافق المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الانتقال الذاتي المقيد"

أرقام الفقرات	عدد المحكمين		قيمة مربع كأي		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
	الموافقون	المعارضون	المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٣, ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩،١١، ١٢، ١٣، ١٤, ١٥, ١٦, ١٨, ٢٠ , ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤	٣٠	٠	٣٠	٣,٨٤	دالة
١١, ١٧, ١٩	٢٨	٢	٢٢,٥٣	٣,٨٤	دالة

٤. التحليل الاحصائي للفقرات :

للتحقق من التحليل الاحصائي للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة (٢٠٠) منفصل ومنفصلة (عينة التطبيق النهائي نفسها) بعد ذلك تم حساب القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية) والاتساق الداخلي وكالاتي:

أ-القوة التميزية باسلوب المجموعتين الطرفيتين.

لحساب القوة التمييزية تم اتباع الخطوات الآتية:

١- تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة وتراوحت درجاتهم بين (١٠٣-٢٩).

٢- تم اختيار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، وكان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة.

٣- تم تحليل فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا، والدنيا تمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)، وقد اتضح أن جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية مما يعني أن جميع الفقرات تتمتع بقوة تمييزية، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

القوة التمييزية لمقياس الإنتقال الذاتي المقيد باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	3.5185	1.05938	5.685	دالة
	دنيا	2.2222	1.29828		
٢	عليا	3.0926	1.16988	2.945	دالة
	دنيا	2.3889	1.30914		
٣	عليا	4.1296	.86975	9.154	دالة
	دنيا	2.1667	1.31393		
٤	عليا	3.1296	1.45429	4.406	دالة
	دنيا	2.0370	1.09825		
٥	عليا	3.5741	1.39544	5.724	دالة

	دنيا	2.0926	1.29248		
٦	عليا	4.1852	.99193	9.381	دالة
	دنيا	2.0370	1.35929		
٧	عليا	4.4259	.76730	10.738	دالة
	دنيا	2.1667	1.34234		
٨	عليا	4.2222	.88310	9.178	دالة
	دنيا	2.1481	1.40629		
٩	عليا	4.5556	.60397	10.787	دالة
	دنيا	2.2593	1.44307		
١٠	عليا	3.1296	1.34650	4.225	دالة
	دنيا	2.0556	1.29464	4.225	
١١	عليا	3.2037	1.39243	4.842	دالة
	دنيا	1.9444	1.30914	4.842	
١٢	عليا	4.0185	.92125	7.594	دالة
	دنيا	2.2407	1.45285		
١٣	عليا	4.0926	.87456	10.324	دالة
	دنيا	2.0185	1.18943		
١٤	عليا	3.2963	1.36851	3.469	دالة
	دنيا	2.3704	1.40479		
١٥	عليا	4.5000	.72032	8.004	دالة
	دنيا	2.6852	1.50250		
١٦	عليا	4.2407	1.04494	6.768	دالة
	دنيا	2.4815	1.59883		
١٧	عليا	4.2963	.76798	7.910	دالة
	دنيا	2.5556	1.42308		
١٨	عليا	4.1296	1.11670	6.332	دالة
	دنيا	2.5000	1.52650		
١٩	عليا	4.0370	1.02723	6.708	دالة
	دنيا	2.3889	1.48472		
٢٠	عليا	3.8519	.89879	4.724	دالة
	دنيا	2.7222	1.50993		
٢١	عليا	3.5370	1.20866	2.867	دالة
	دنيا	2.7778	1.52547	2.867	
٢٢	عليا	3.3889	1.26516	3.805	دالة

	دنيا	2.3889	1.45909	3.805	
٢٣	عليا	4.1852	.72876	7.271	دالة
	دنيا	2.6852	1.32927	7.271	
٢٤	عليا	4.3889	.95989	6.881	دالة
	دنيا	2.6481	1.59193	6.881	

ب-الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

١-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا لأنها أكبر من القيمة الاحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (٠,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، و الجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانتقال الذاتي المقيد

ت	معامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥	ت	معامل الارتباط	الدلالة عند ٠,٠٥
١	٠,٣١٩	دالة	١٣	٠,٤٤٨	دالة
٢	٠,٣٠٢	دالة	١٤	٠,٣٩٠	دالة
٣	٠,٣٤٣	دالة	١٥	٠,٣٠٠	دالة
٤	٠,٢٩٩	دالة	١٦	٠,٣٦٥	دالة
٥	٠,٣٦٩	دالة	١٧	٠,٣٦٨	دالة
٦	٠,٣٣٣	دالة	١٨	٠,٣٤٠	دالة
٧	٠,٣٢٧	دالة	١٩	٠,٤٣١	دالة
٨	٠,٤١٠	دالة	٢٠	٠,٤٠٥	دالة
٩	٠,٣٥٣	دالة	٢١	٠,٤١٢	دالة
١٠	٠,٤٢٤	دالة	٢٢	٠,٣٠٨	دالة
١١	٠,٣١٣	دالة	٢٣	٠,٣٧٢	دالة
١٢	٠,٤٢٦	دالة	٢٤	٠,٣٨٨	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

لتحقيق حساب علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه، استعمل معامل ارتباط بيرسون واتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨) البالغة (٠,١٣)، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

إعادة بناء الذات			التقييد بالحيرة والغموض			تحمل الهجمات والصراعات الخارجية		
تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	**مستوى الدلالة (٠,٠٥)**
١	٠,٤٣٨	دالة	٩	٠,٣٧٧	دالة	١٧	٠,٣٩٩	
٢	٠,٤٣٣	دالة	١٠	٠,٥٢١	دالة	١٨	٠,٦٢٧	
٣	٠,٣٨٢	دالة	١١	٠,٤٢٦	دالة	١٩	٠,٥٦٩	
٤	٠,٥٠٥	دالة	١٢	٠,٥٦٤	دالة	٢٠	٠,٥١٨	
٥	٠,٤٤١	دالة	١٣	٠,٦١١	دالة	٢١	٠,٤٩٠	
٦	٠,٥٦١	دالة	١٤	٠,٤٥٣	دالة	٢٢	٠,٤٧٧	
٧	٠,٤١٣	دالة	١٥	٠,٣٥٧	دالة	٢٣	٠,٤١٩	
٨	٠,٥٠٠	دالة	١٦	٠,٤٢٧	دالة	٢٤	٠,٥٣٢	

٣- علاقة درجة المجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية لمقياس:

للتحقق من "علاقة ارتباط درجة المجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية للمقياس", استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون واتضح أن جميع القيم دالة احصائياً مقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢) وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات ارتباط درجة المجال بالمجال الاخر والدرجة الكلية.

المجالات	إعادة بناء الذات	التقييد بالحيرة والغموض	تحمل الهجمات والصراعات الخارجية
إعادة بناء الذات	١	٠,٦٨٩	٠,٧٨٩
التقييد بالحيرة والغموض	-	١	٠,٨٠١
تحمل الهجمات والصراعات الخارجية	-	-	١
الدرجة الكلية	٠,٧٤٧	٠,٧٣٥	٠,٧٥٥

وتبين من جدول (٨) ان العلاقة الارتباطية بين المجالات دالة إحصائياً وهذا يشير إلى أن هذه المجالات تقيس مفهوماً واحد وهو صور الانتقال الذاتي المقيد.

٤-ثبات المقياس (Reliability)

للتأكيد من مدى اتساق النتائج تم التحقق من ثبات المقياس، قامت الباحثة **باستعمال معادلة ألفا كرونباخ** لقياس الاتساق الداخلي، وتعتمد على تحليل تناسق الإجابات عبر فقرات المقياس، ولهذا الغرض، تم حساب قيمة الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) منفصل ومنفصلة، وقد أظهرت النتائج معامل ثبات لمقياس الانتقال الذاتي المقيد بلغ (٠,٨٣٢)، ما يدل على ثبات جيد، وهذا يشير إلى أن الفقرات تمتلك تناسقًا جيدًا في قياس الظاهرة.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: تعرف الى التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة لدى المطلقين:

ولتحقيق هذا الهدف، قام الباحث بتحليل بيانات عينة البحث التي تضم (٢٠٠) منفصل ومنفصلة، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث كان (٦٣,٩١٥) مع انحراف معياري قدره (١٦,٤٠٩) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٠)، واستخدام اختبار (t-test) للعينات المفردة لتحليل دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين وجود فرق دال لصالح المتوسط الحسابي. فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٧٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) مما يدل على وجود تقييمات ذاتية ايجابية مفرطة لدى عينة البحث وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

"الاختبار التائي للعينة الواحدة لبيان دلالة التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة"

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٦٣,٩١٥	١٦,٤٠٩	٦٠	٣,٣٧٤	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتائج عن طريق النموذج المعتمدة الذي تفيد ندما يُطلب من الناس تقييم أنفسهم مقارنةً بـ "معظم الناس الآخرين" بناءً على سمات شخصية عامة أو قدرات عامة، قيّم معظم الناس أنفسهم أعلى من معظم الناس الآخرين.ولأنه من المنطقي ألا يُقيّم جميع الناس أو معظمهم أنفسهم أعلى من التقييم المتوسط، فقد استُنتج أن الناس يُبالغون في تقدير سماتهم الشخصية الإيجابية وانهم يميلون إلى تذكر معلومات إيجابية أكثر من المعلومات السلبية عن أنفسهم (Colvin et al, 1995: 1152). وترى الباحثة أن العينة البحث تمتلك انحيازات معرفية وعاطفية وسلوكية اتجاه نفسها وبالرغم من كون تلك الانحيازات ايجابية الا انها مفرطة وقد تجعل الفرد يقع في الوهم الذاتي الرمزي الذي قد يقعة في مشكلات حياتية عديدة في التعامل مع الافراد الاخرين.

الهدف الثاني: تعرف إلى الانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين.

لتحقيق هذا الهدف ومعرفة البيئة التعليمية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية، قامت الباحثة بتحليل استمارات عينة البحث التي تضم (٥٠٠) طالب وطالبة، باستعمال مقياس البيئة التعليمية المدركة. أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (٦٦,٢٦٤) بانحراف معياري قدره (٩,١١٥)، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (٦٠)، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين وجود فرق لصالح المتوسط المحسوب، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٥,٣٦٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٩). وهذا يشير إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يدركون بيئتهم التعليمية بشكل إيجابي وجيد، كما هو موضح في الجدول (١٠).

الجدول (١٠)

"الاختبار التائي للعينة الواحدة لبيان دلالة الانتقال الذاتي المقيد"

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٧٦,٥٢٠	١٥,٦٢٣	٧٢	٤,٠٩٢	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتائج عن طريق النموذج المعتمدة بان استقرار ووضوح مفهوم الذات يرتبط بانخفاض مستويات الضيق النفسي، وارتفاع تقدير الذات، وأساليب التكيف الفعّالة، وانخفاض مستويات العصابية. مع ذلك، غالبًا ما يُعيق الطلاق قدرة الأفراد على سرد قصصهم، ويؤدي إلى اضطرابات في صفاء الذهن. يمكن للاضطرابات التي يمر بها الأفراد خلال مراحل الانتقال في الحياة أن تُحفّز التكيف وظهور أنماط سلوكية جديدة، والتي قد تتضمن في بعض الحالات إعادة هيكلة نظام الذات بأكمله (Zittoun, 2008: 553).

وترى الباحثة أن عينة البحث خلال مدة النزوع نحو الطلاق تكون تحت ضغوطات وصراع كبير يجعل عينة البحث في عدم استقرار حول تبني السمات الشخصية.

الهدف الثالث: تعرف الى التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور, اناث) لدى المطلقين.

بعد فرز البيانات وتحليلها تضح ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة (٦٥,٥٢٨)، وبانحراف معياري (١٥,٣١٨)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (٦٢,١٦٦) ، وبانحراف معياري (١٧,٤٢٦) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين *(T-test)*، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (١,٤٥٢) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائية

عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، مما يشير إلى أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

المقارنة في التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	١٠٠	٦٥,٥٢٨	١٥,٣١٨	١,٤٥٢	1.96	غير دالة احصائياً
إناث	١٠٠	٦٢,١٦٦	١٧,٤٢٦			

يظهر الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة فكلاهما يعزو تحيزات لتعزيز الذات ويُقيّمون أنفسهم بأنهم "أفضل حالًا من معظم الناس". وهذه تعود الى اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتربى عليها الافراد فكل اسرة تعقد على الافضل في تربية ابنائها وتجنب ابنائها من مكتسبات الاسر الاخرى وهذا ما ساعد على حجب الفروق بين الجنسين.

الهدف الثالث: تعرف الى الانتقال الذاتي المقيد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لدى المطلقين.

بعد فرز البيانات وتحليها تضح ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الانتقال الذاتي المقيد (٧٦,١٠٤)، وبانحراف معياري (١٧,١٨١)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الإناث (٧٦,٩٠٣) ، وبانحراف معياري (١٤,١٠٦) وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين *(T-test)*، ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٦١) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٨)، مما يشير إلى أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في الانتقال الذاتي المقيد، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

المقارنة في الانتقال الذاتي المقيد على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	١٠٠	٧٦,١٠٤	١٧,١٨١	٠,٣٦١	1.96	غير دالة احصائياً
إناث	١٠٠	٧٦,٩٠٣	١٤,١٠٦			

تشير النتائج في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الانتقال الذاتي المقيد ويمكن ارجاع ذلك الى الضغوطات النفسية والصراعات التي تحدث خلال الفترة القانونية لانهاء الطلاق تجعل الذات لكلا الجنسين في حالة من الصدمة والحيرة فضلا عن الضغوطات الخارجية (المجتمعية) التي يتعرض لها كلا الجنسين تفقد حينها الذات هويتها الاجتماعية.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد لدى المطلقين لتحديد طبيعة العلاقة بين التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٠٠) مطلق ومطلقة على كلا المقياسين، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٥٧٧-)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨)، لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية (٠,١٣)، كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

"**معامل الارتباط بين** التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد "

المتغيرات	**العينة**	**معامل الارتباط**	**معامل التحديد**	**الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)**
التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة **الانتقال الذاتي المقيد**	٢٠٠	-٠,٥٧٧	٠,٣٣٢	دالة

إذ تشير الإشارة السالبة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين، أي أن زيادة التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة يؤدي الى انتقال ذاتي مقيد اكثر ، مما يجعلها تبدو بيئة غير آمنة وتهدد الحياة الزوجية والاجتماعية لدى الافراد.

الاستنتاجات

١. يمتلك افراد البحث ميول ونزعات لتقييم ذواتهم تقييما ايجابياً مفرطاً .
٢. الصرعات والضغوطات النفسية الداخلية والخارجية مكنت افراد البحث لامتلاك انتقالات ذاتية مقيدة.
٣. التنشئة الاجتماعية ساعدت على زوال الفروق بين الذكور والاناث في التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد.
٤. توجد علاقة عكسية بين التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة والانتقال الذاتي المقيد.

التوصيات:

١. إلزام المؤسسة التربوية والتعليمية والمجتمعية بضرورة تفعيل مفهوم التفكير الزواجي لدى شرائح المجتمع العراقي، وذلك للحد من ظاهرة الطلاق المبكر التي يشهدها المجتمع العراقي وتحديداً لدى الشباب وللتغير من أفكار الشباب تجاه الزواج.
٢. ضرورة تفعيل دور الباحثين الاجتماعيين لتوعية المقبلين على الزواج وتبيان لهم المسؤولية التي سوف ترمى على عاتقهم بعد اتخاذ هذه الخطوة المهمة في الحياة.
٣. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني وتحديداً المنظمات التي تهتم بشؤون الشباب لتبيان أهمية التوافق بين الزوجيين والابتعاد عن التقييمات المفرطة.

المقترحات:

١. بناء برنامجي تدريبي قائم على التفكير الزواجي واثرة في التوافق لدى الافراد المقبلين على الزواج.
٢. تناول علاقة التقييمات الذاتية الايجابية المفرطة مع بعض المتغيرات النفسية الأخرى، مثل ، والكفاءة الرومانسية، والعقل الأخلاقي، والاعتدال المزاجي، والعاطفة العائمة.

المصادر

- الجلاد، علا احمد محمد. (٢٠١٤): **التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة**، بغداد، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- سليمان، سناء محمد. (٢٠٠٥): **التوافق الزواجي واستقرار الأسرة**، القاهرة، عالم الكتب، ط ١.
- مليكة، لويس كامل. (١٩٦٥): **قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية**، القاهرة، الدار القومية.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساليبه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، القاهرة، دار الفكر التربوية.
- عبيدات، ذوقان، عبد الرحمن عدس (١٩٩٨) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط٥، دار الكرم، عمان، الاردن .

- Alicke, M. D. (1985). Global self-evaluation as determined by the desirability and controllability of trait adjectives. *Journal of Personality and Social Psychology, 49,*1621-1630

- Alicke, M. D., & Sedikides, C. (2009). Self-enhancement and self-protection: What they are and what they do. *European Review of Social Psychology, 20*(1), 1–48. https://doi.org/10.1080/10463280802613866

- Allport, G. W. (1937). *Personality: **A psychological interpretation***. New York: Holt, Rinehart & Winston

- Amato, P. R. (2000). The consequences of divorce for adults and children. *Journal of Marriage and Family, 62*(4), 1269–1287. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2000.01269.x

- Amato, P. R. (2010). Research on divorce: Continuing trends and new developments. *Journal of Marriage and Family, 72*(3), 650–666. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00723.x

- Arens, A. K., Yeung, A. S., Craven, R. G., & Hasselhorn, M. (2011). The twofold multidimensionality of academic self-concept: Domain specificityand separation between competence and affect components. *Journal of Educational Psychology, 103*(4), 970–981. https://doi.org/10.1037/a0025047

- Brown, J. D. (1986). Evaluations of self and others: Self-enhancement biases in social judgments. *Social Cognition, 4,* 353-376

- Butkutė, Lina , Dimitri Mortelmans2, & Jolanta Sondaitė (2022): Restricted Self-Transition: A Journey of Divorcees Through Lasting Marital Dissolution in Eastern European Society Europe's Journal of Psychology, 2023, Vol. 19(3), 273–284, https://doi.org/10.5964/ejop.9619

- Buunk, B. P., & Van Yperen, N. W. (1991). Referential comparisons, relational comparisons, and exchange orientation: Their relation to marital satisfaction. *Personality and Social Psychology Bulletin, 17,* 709-717.

- Colvin, C. Randall, Jack Block & David C. Funder (1995) Overly Positive Self-Evaluations and Personality: Negative Implications for Mental Health, ***Journal of Personality and Social Psychology*** 1995, Vol. 68, No. 6,1152-1162

- Crabtree, S. A., & Harris, S. M. (2020). The lived experience of ambiguous marital separation: A phenomenological study. *Journal of Marital and Family Therapy, 46*(3), 385–398. https://doi.org/10.1111/jmft.12419

- Gulbrandsen, W., Haavind, H., & Tjersland, O. A. (2018). High-conflictparents in mediation: An analysis of dialogues and sources to conflict .*ConflictResolution Quarterly, 35*(4), 335–349. https://doi.org/10.1002/crq.21214

- Kanopienė, V., Mikulionienė, S., & Česnuitytė, V. (2015). *Lietuvos šeima Europos kontekste: Monografija*[Lithuanian family in the European context: Monograph]. Mykolas Romeris University.

- Langlais, M. R., Anderson, E. R., & Greene, S. M. (2016). Consequences of dating for post-divorce maternal well-being. *Journal of Marriage and Family, 78*(4), 1032–1046. https://doi.org/10.1111/jomf.12319

- Lodi-Smith, J., Spain, S. M., Cologgi, K., & Roberts, B. W. (2017). Development of identity clarity and content in adulthood. ***Journal of Personality and Social Psychology,*** *112*(5), 755–768. https://doi.org/10.1037/pspp0000091

- Nunnally, J.C., (1978). **Psychometric Theory**, (2nd ed), New York: Mc Grow – Hill.

- Slotter, E. B., & Walsh, C. M. (2017). All role transitions are not experienced equally: Associations among self-change, emotional reactions, and self-concept clarity. ***Self and Identity***, *16*(5), 531–556. https://doi.org/10.1080/15298868.2017.1280528

- Tabri, N., Shead, N. W., & Wohl, M. J. (2017). Me, myself, and money II: Relative deprivation predicts disordered gambling severity via delay discounting, especially among gamblers who have a financiallyfocused self-concept. ***Journal of Gambling Studies***, *33*(4), 1201–1211. https://doi.org/10.1007/s10899-017-9673-7

- Zittoun, T., Duveen, G., Gillespie, A., Ivinson, G., & Psaltis, C. (2003). The use of symbolic resources in developmental transitions. ***Culture & Psychology***, *9*(4), 415–448. https://doi.org/10.1177/1354067X0394006

- Taylor, S. E., & Brown, J. D. (1988). ***Illusion and well-being: A social psychological perspective on mental health***. *Psychological Bulletin,103,* 193-210.

- Block, J. (1989). ***California Adult Q-set (1989 version).*** Unpublished measure, University of California, Berkeley.

[1] تم الحصول على احصائيات مجتمع البحث من محاكم استئناف القادسية والنجف الاشرف وكربلاء المقدسة وبابل بناءً على كتب تسهيل مهمة